

قطع طرق البقاع بين الحفاظ على حياة الأسرى وبين قطع إمدادات الجيش وحزب الله!

فصل الأمطار يرفع حرارة الاتصالات لأجل المخطوفين اللبنانيين

بيروت - عمر حنجر

على أبواب فصل الأمطار الخريفية المظلة على لبنان، ارتفعت حرارة الاتصالات حول مصير العسكريين اللبنانيين المخطوفين لدى داعش والنصرة، بين ساع للتفاوض وبعد تقدم فكرة المقايضة على مستوى الدولة وبعض القوى السياسية، وبين رافض لوضع السبي في موضع الذئ، مصرا على الحسم العسكري، كباب وحيد لعودة التنسيق الميداني المستبعد، بين السلطات اللبنانية والنظام السوري، ولو اقتضى الأمر تحويل العسكريين الأسرى الى صور على الجدران، كما قال أحدهم في رسالة مسجلة لذويه. من جهتها، قناة «LBC» تحدثت عن نزوح صفة تبادل من ضمن القوانين اللبنانية، بين العسكريين المخطوفين وبين موقوفين لدى الجيش والنظام السوري وحزب الله.

وكان الجيش أوقف اعدادا كبيرة من السوريين المشتبه بانهم إسلاميون متشددون في حملته على المخيمات، لم يجر تحويلهم الى القضاء بعد ولم تصدر بحقهم قرارات أو أحكام، ما يسمح بتبادلهم مع العسكريين المخطوفين، وهو ما بات يحظى بموافقة مختلف الأطراف.

وأعدت الخطة للذاكرة مونة حزب الله على النظام السوري، من خلال إطلاقه في السابق المئات من المعارضين السوريين عند إتمام تسوية مخطوئي في أعزاز اللبنانيين وراجمات معلولا.

في المقابل، أعلن أبوالمالك الشامي، أمير جبهة النصرة في القلمون، المعروف باسم «أبوالمالك التلة» أن المجاهدين بالألاف في لبنان ينتظرون الأذن بالعودة، وقال إن الحرب تلوح، وإن المعركة مع حزب الله لم تعد مقصورة على الحدود والجبل، وقد استطعنا اختراق الاطواق الأمنية في لبنان، وتوجه الى السجناء من أنصار الجبهة في سجن رومية، والسجون الأخرى بالقول: قلوبنا عندكم، وما هي إلا أيام معدودة وتفرج.

في غضون ذلك، يواصل أهالي العسكريين المخطوفين اعتراضهم على الطرق الدولية والرئيسية، وخصوصا تلك التي تربط البقاع بجبل لبنان وبيروت، أو بيروت بطرابلس، وقد تم تزويد هؤلاء بالخيام الواسعة، ونصبها في منطقة زهر البيدر والطرق الموازية، تحسبا لهطول المطر اعتبارا من اليوم الأحد.

وأشار مصدر امني لـ «الأنباء» التي أن التزام الأهالي بتعليمات أبنائهم أسرى داعش والنصرة، بإبقاء الطرق الى البقاع مقطوعة بحيام الاعتصام وإطارات المطاط المشتعلة يرمي أساسا الى قطع او عرقلة إمدادات الجيش من بيروت والجبل الى منطقة عرسال.

وتوقع المصدر تضرر إمدادات حزب الله الى البقاع الشمالي، بنسبة أقل، كونه يملك خطوطا أخرى ضمن الجنوب عبر البقاع الغربي.

وسحب النائب وليد جنبلاط دعوته أهالي المخطوفين وخصوصا السدرون منهم لفتح طريق «زهر الأحمر» (راشيا) تاركا القرار لهم، وفق ما



(محمود الطويل)

رئيس الحكومة تمام سلام خلال اجتماعه بوزير الخارجية الأميركي جون كيري

أبوالمالك التلة يعد

أنصاره بفرج قريب

والحديث عن

المفاوضات

والصفقات بين

مد

وجزر

بأسيل تأخر على

موعه مع المعلم

فاعتذر قائلا:

بنفهم على بعضنا



أبلغهم إياه موفده الوزير وائل أبوفاور، الذي اعترف بانعدام وجود المخرج الا باعتماد مبدأ المقايضة.

ذوو العسكريين حددوا خيارهم، انهم مستمرون في قطع الطرق حتى اشعار آخر بعدما باتوا على اقتناع بان كل طريق تقطع قد تسهم في اطالة اعمار ابناءهم.

وقد حيا أهالي المخطوفين النائب وليد جنبلاط والوزير أبوفاور على موقفهما المستبد من المقايضة.

لكن بالعودة الى التسجيلات الصوتية للمخطوفين لدى «النصرة» وعددهم 15 عسكريا وامنيا، تبين ان البعض منهم طالب الحكومة بالبحث في قضيتهم عبر مفاوضات جدي، فهل يعني هذا ان المفاوضات الحديثة بين الحكومة والخاطفين لم تبدأ بعد؟

المعاون المخطوف بيار ججع قال في التسجيل الموجه الى عائلته: «بولتنا هي التي تتفاس، انها لا تتفاوض من اجلنا، يريدون تقتيلنا، ليرتاحوا من هذا الملف، عليكم النزول الى الشارع ومطالببتهم بالمفاوضات، اقلقوا المؤسسات عطلوا البلد، لقد اطلقوا صاروخا حيث كنا بهدف قتلنا، اطلقوا الصاروخ على المغارة التي نحن فيها ولولا لطف الله لكانوا روحونا داخل المغارة، الشباب افتدوا انفسهم ليؤمنوا حمايتنا.

وتوجه ججع الى زوجته قائلا: «بولتنا ليست سائلة عنا وبوسيلي شربل وابلي وامانة انتهي على الاولا، وبتراجكي ضلي احكي عني وما تسنوني، وصلوا لله فهو من يفر أسرنا.

وقال العسكري جورج خوري: نحن باذن الله بخير، انما هم يبدو انهم يريدون قتلنا وتخليص صورنا كشهداء على الجدران، بدني منكم المطالبة بمفاوض جدي، بهتم بنا وبعائلنا. اما العسكري فائقة في البقاع الى التصعيد، الي تهديد اولاد الوزراء والنواب بالخطف، كي يعرفوا قيمة ابعاد الابناء عن امهاتهم، بدنا واحد صادق يفاوض علينا.

الجندي علي البزال ظهر بالصورة والصوت في الموقع الذي استهدف بصاروخ، وقال: لو انحرف عشرة سنتيمترات لكان قضى

علينا جميعا، وازدادت بهم يقتلوننا بدل ان يفاوضوا من اجلنا وحت اهلالي على عدم فتح الطرق حتى المقايضة بنا.

في هذا الوقت، اتسعت دائرة تأييد خطباء الجمعة في مساجد لبنان، خصوصا في طرابلس والشمال لداعش والنصرة، كرد فعل على الاداء الرسمي والحزبي في عرسال وجوارها وضد اللاجئيين السوريين في مختلف المناطق.

ونقلت الشاشات ترحيب احد الخطباء بعودة الدولة الاسلامية على مناهج النبوة، وهي الآن في طريقها الى هذه الامة، وقال انها عائدة، عائدة، شاء من شاء، وابي من ابي. وقد استتقت وسائل

الاعلام المحسوبة على فريق 8 آثار وامتداداته السورية - الإيرانية اجواء التبادل العسكري المخطوفين، وبحث الجيش على ان يمضي باقامة سبياح اممني منعا لوصول الارهاب الى المدن اللبنانية.

وهاجت قنسة الجديد هيئة علماء المسلمين ورئيس الحكومة تمام سلام حيث رفضت ان تبرعه له نيويورك بتصرحات هدامة كان يقول ان قدرات الجيش لا تسمح بعمليات هجومية وانما دفاعية فقط، وازافت تقول ان من الانسب ان يدفن كلاس سلام في نيويورك لان الجيش سيسينغه اهانة وتقليل من دوره.

وفي اطار هذه الحملة على سلام ادعت «الجديد» ان رئيس الحكومة، تجنبا

منه لحضور الوزير جبران باسيل لقاء مع وزير الخارجية الاميركية جون كيري، قرر توقيت لقائه كيري على مواعيد باسيل الذي استل دهاءه، وعدل مواعيدته ليحضر اجتماع سلام وكيري، وبعد التقاط الصور الرسمية عاد باسيل الى مبنى الامم المتحدة ليلتقي وزير الخارجية السورية وليد المعلم، في

اول لقاء تنسيقي لبناني مع النظام السوري على هذا المستوى. وعلم موقع «القوات

اللبنانية» ان الوزير باسيل وصل متأخرا الى موعه مع الوزير المعلم، فسارع الى الاعتذار قائلا بالحرف الواحد: نحننا بنفهم على بعضنا بدون ان نحكي، مش عايزين نحكي.

واضاف باسيل متوجها

بيروت: أكثر ما يشغل بال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط اليوم، بحسب مقربين منه، هو عدة عناوين تخيم على أجواء دار المختارة:

العنوان الأول: شيعا، والعنوان الثاني: حاصبيا، والعنوان الثالث افتعال حرب على الدرزي في سورية بأمر عمليات إسرائيلية. بخصوص شيعا، فإن القلق يتمحور حول إمكانية استخدامها كـ «عرسال - 2» في منطقة البقاع الغربي، خصوصا أن مسلحي جرد عرسال يعانون من مشكلة أنهم مضطرون لترك مواقعهم الحالية قبل حلول الشتاء القارس.

والسؤال هو إلى أين يذهبون؟ وإذا استعصت الإجابة فلن يكون أمامهم إلا العودة مرة ثانية إلى عرسال البلدة، أو أنهم قد يتبدرون أمرهم تسلا ويأتون إلى شيعا ليكرروا فيها أحداث عرسال، ولكن بشكل أوسع.

أما بخصوص حاصبيا، فتمه توقع أن تجري فيها أحداث على إيقاع ما يجري الآن من أحداث في المنطقة السورية المقابلة لها، مع العلم أن هاتين المنطقتين تمتازان بامتداد ليس فقط جغرافيا بل ديموغرافي أيضا (التنوع الطائفي).

وهناك قضية مهمة أخرى وهي أن حاصبيا وشويا وكل هذه المنطقة التي زارها جنبلاط في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، تقع خارج القرار 1701 أي إنها منزوعة المظلة الدولية. العنوان الثالث وهو استكمال للعنوانين السابقين يتعلق بالخشية من وجود خطة إسرائيلية لاستغلال الأحداث السورية

جنبلاط يرصد غيوما قاتمة في القريب

لمصلحة توجيه الفوضى هناك نحو هدف إنشاء حكم ذاتي درزي في الجولان تكون ناصية قراره في تل أبيب. وثمن مثل هذا المشروع هو إحداث تبديل ديموغرافي لوجود الدرزي في كل منطقة المشرق. جنبلاط قلق، ورأى المختارة مشوش ويرصد غيوما قاتمة في الأفق القريب. يذكر أن جنبلاط تداول مع العماد ميشال عون في مسألة مجابهة الإرهاب، وتبادلا معلومات تشير إلى أن السيد حسن نصرالله أكد لكليهما وللشخصيات لبنانية أخرى التقته مؤخرا، أن الحزب على استعداد للبحث مع حلفائه وخصوصه على حد سواء في «إستراتيجية وطنية» حقيقية وجادة لجهة خطر الإرهاب التكفيري، أو على الأقل لتغيير سلوكيات بعض القوى وأوليواتها، لاسيما أن هذه القوى مازالت «غير جادة» في التعامل مع الخطر التكفيري الداهم وتستثمره لتصفية حسابات ضيقة الأفق.

وفي المعلومات التي تداولها عون وجنبلاط أن السيد نصرالله يعتبر أن التطورات الأخيرة في لبنان وسورية والعراق اكدت بالدليل الحسي صوابية القرار الذي اتخذه حزب الله بدخول الميدان السوري المشتعل، لأن ذلك شكل خطوة وقائية غايتها حماية الساحة اللبنانية التي تستهدفها القوى الإرهابية، كما استهدفت سورية والعراق، لأن «عين» هذه التنظيمات هي على منطقة البقاع خصوصا على مناطق لبنانية أخرى عموما.

مخطئ من يعتقد أنه يستغل «داعش» في وجه خصومه

فارس بوز لـ «الأنباء»: استبعاد القوة العسكرية

البرية لإيران يرشح المنطقة للأفئنة

والثاني وجود مليون ومئتي الف لاجئ سوري بينهم عدد من الداعشيين، محذرا بالتالي من ان لبنان يواجه خطرا كبيرا على المستوى التكويني والمقائلي لم يعرفه بالماضي، ويؤكد انه مخطئ من يعتقد انه يستطيع استعمال داعش في وجه خصومه وفي صراعاته المذهبية والداخلية، مشددا على ان اول طائفة مهددة من قبل داعش قبل المسيحيين والشيعية واليزيديين هي الطائفة السننية المعتدلة ذات الاسام الحقيقي والعقائني والمنفتح على الآخرين.

وختم بوز مشيرا الى ان رئاسة الجمهورية في لبنان ستبقى مرتبطة بالصراع القائم في المنطقة وتحديدا بالصراع السني - الشيعي الذي لا مبرر له على الاطلاق ومن هنا يعتقد بوز انه في حال حصول تفاهم دولي تكون ايران من صميمه مسؤول حتما الى وقف الصراع السني - الشيعي، الذي سينعكس ايجابا على لبنان بما ينتج رئيسا للجمهورية وحلولا لكل ازماته الداخلية.



فارس بوز

بيروت - زينة طيارة

رأى وزير الخارجية السابق فارس بوز ان المنطقة برمتها وبكل دولها وانظمتها وشعوبها عرضة لاجبر خطر عرفته منذ مئات السنين، وهو خطر يهدد كيان هذه الدول ومجتمعاتها ومستقبلها، وحتى وجودها وبقاها. ويهدد بتغيير كامل منطقة الشرق الاوسط ما لم يتم ردع ما يسمى بداعش الدولة التكفيرية، معتبرا بالتالي ان دعوة الولايات المتحدة الى تحالف دولي لمواجهة هذه الظاهرة أمر جيد، لكن هذا التحالف وان كان يملك قوة جوية قادرة على تعطيل مفاعيل العصابات الارهابية، الا انه لا يملك قوة مشاة على الارض تسمح له باقتلاعها نهائيا، ما يعني من وجهة نظر بوز ان الاخطر في مشهد التحالف الدولي هو افئنة المنطقة اي ان تتحول الى افغانستان جديدة بحيث تستمر الضربات الجوية لسنوات فتضعف تنظيم داعش دون ان تلغي مفاعيله على الارض.

ولفت بوز في تصريحه لـ «الأنباء» الى ان الغاء داعش يتطلب دون ادنى شك تعاوننا مع جميع دول المنطقة وتعاليا كاملا على الصراعات المذهبية والحساسيات السياسية، معربا بالتالي عن اعتقاده ان التحالف الدولي وبالرغم من كونه مرجحا به، الا انه ناصح لافتقاده عاملين اساسيين وهما مظلة الشرعية الدولية اذ كان من الانسب ان يتخذ قرار ضرب الارهاب في مجلس الأمن، خصوصا ان هناك توافقا بين الولايات المتحدة وروسيا والصين على ضربه، واثابا والاهم التوافق الدولي مع طهران لان الأخيرة احبها العالم او بغضها فهي تمتلك القوة العسكرية على الارض التي من شأنها ان تستكمل

الضربات الجوية.

وعليه يعتبر بوز ان اسرائيل هي من حالت دون حصول تفاهم اميري - إيراني على ضرب الارهاب في المنطقة، لان تنظيم داعش لا يخدم الا مصلحة اسرائيل التي نجحت من خلاله في تغنيث وشردمة شعوب المنطقة واضعاف العروبة والاسلام معا بما لم يعرفه العالم العربي من قبل، اذ ليس من قبيل الصدفة الا يكون لداعش موقف واحد يتيم ضد الكيان الاسرائيلي الصهيوني مؤكدا بالتالي ان تجاهله الدور الإيراني في التحالف الدولي لن يؤدي الى اقتلاع داعش واخواته من العراق بل يستتبعه بخطر جديد وهو ان يدفع بداعش باتجاه سورية ولبنان حيث يجد فيهما ارضا مناسبة لذلك، ليعود بوز ليؤكد من جديد ان استبعاد القوة العسكرية البرية لإيران كعنصر مكمل للقوة الجوية الدولية يترك المنطقة للأفئنة اي استمرار الضربات الجوية لسنوات طويلة دون بلوغ الهدف.

اما عن قراءته لتوقيع لبنان في مؤتمر جدة على المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش، أكد بوز ان لبنان يشارك بمبدأ التحالف وليس بالأعمال العسكرية، اي ان مشاركته معنوية وليست عملاية بالرغم من المواجهات الشرسة التي يخوضها الجيش اللبناني ضد الارهاب في عرسال بقدراته الذاتية وبدعم خارجي محدود، مشيرا في هذا السياق الى ان دعوته لتفاهم دولي تحت راية الأمم المتحدة تجعل لبنان في صميم التحالف الدولي بحيث لا يعود هناك عذر لأحد بالا بنضوي تحته. الى ان في لبنان عنصرين سلبيين الاول وجود من يتعاطف مع داعش واخواته،

في الوقت الحاضر، وأن الملف اللبناني الوحيد المطروح في البيت الأبيض وأمام مسؤولي مجلس الأمن القومي هو دعم الجيش اللبناني والقوى المسلحة اللبنانية في مواجهة تنظيم «داعش» ومنع تمدده في لبنان، وتمكين الجيش من الصمود في وجه الاعتداءات التي ينفذها مقاتلو «داعش» في منطقة عرسال.

وتعتبر المصادر أن تراجع الاهتمام الدولي بالملف الرئاسي اللبناني نتج عن عوامل عدة أبرزها تقدم الملف الأمني على ما عداه من ملفات في الوقت الراهن، «والصدمة» التي أصابت مسؤولين دوليين من مواقف القيادات اللبنانية التي تتهرب من ممارسة دورها في المحافظة على المؤسسات الدستورية وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، إضافة إلى سلسلة مواقف تصدر من حين إلى آخر ولا تعكس اهتمام القيادات السياسية اللبنانية بضرورة إنجاز الملف الرئاسي في أسرع وقت ممكن، لاسيما في ظل التطورات الأمنية والعسكرية المتسارعة التي تشعل الجوار السوري لبنان وباتت تهدد بالانتقال إلى الساحة اللبنانية على نطاق واسع.

● **جولة «روحية» على المرجعيات الدينية:** قررت القمة الروحية التي عقدت في دار الفتوى أمس تشكيل وفد

مصنعين للأسلحة.

● **لا وساطة تركية لإطلاق العسكرين:** ذكرت معلومات أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبلغ رئيس الحكومة تمام سلام عندما التقاه في نيويورك أن أنقرة ليست في وارد أن تكون وسيطا في قضية العسكريين «لأن الوضع مختلف عن قضية اللبنانيين في أعزاز أو قضية راهبات معلولا، ونفى وجود أي اتصال بين المخابرات التركية وأي من قيادات تنظيمي «داعش» و«النصرة».

وقالت مصادر وزارية لبنانية معنية إن «الأترك عبروا هذه المرة عن حساسية فائقة في التعامل مع ملف العسكريين، بسبب ما كانوا تعرضوا له من خطف لطيارين ومواطنين أترك في لبنان سابقا على خلفية قضية أعزاز، فضلا عن التعرض للمصالح التركية في لبنان».

● **صدمة غربية من الملف الرئاسي:** تعتبر مصادر دبلوماسية بارزة أن ما قيل عن «تسخين» أميركي للملف الرئاسي يدفع نحو تسوية لانتخاب الرئيس الجديد، لا ينطبق مع الانطباعات التي عادت بها شخصيات سياسية وروحية من واشنطن، والتي لاحظت أن الشخيات السياسية من الملفات اللبنانية العالقة ليس أولوية لدى إدارة الرئيس أوباما

أخبار وأسرار لبنانية

● **الخلايا النائمة:** أكثر ما يشغل بال القوى والأجهزة الأمنية والعسكرية في لبنان هو الخلايا الإرهابية النائمة المنتشرة، كما يقول مسؤول غير سياسي بارز، في كل المناطق.

وتم التكتم على ما هو معروف ومرصود ومكتشف من هذه الخلايا التي يجري توقيف أعضاء تابعين لها يوميا، كما يتم التكتم على الخلايا النائمة الأخرى التي يجري العمل على كشفها وملاحقتها من أجل عدم إثارة بلبلة في الأوساط الشعبية في لبنان على اختلافها، خاصة أن تواجد هذه الخلايا لا يقتصر على منطقة دون أخرى.

والتدقيق جار لمعرفة ما إذا كانت هذه الخلايا تنتظر ساعة صفر ما للتحرك إنفاذا لخطة قد تكلف بها.

● **وفد عسكري لبناني في موسكو:** يصل إلى موسكو الاثنين المقبل وفد عسكري رفيع المستوى برئاسة رئيس الأركان اللواء وليد سلمان. يرافقه مستشار الرئيس سعد الحريري للشؤون الروسية جورج شعيان، وسيلتقي الوفد رئيس الأركان الروسي ورئيس مؤسسة التعاون العسكري التقني الفيدرالية، ويزور شركة «روس أوبورون أكسبورت» لتصدير الأسلحة، فضلا عن زيارة

مشترك سيزور جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وشيخ الأزهر وبيبا الأقباط في مصر ومرجعية قم في إيران ومرجعيات إسلامية ومسيحية أخرى في العالم العربي، على أن تتوسع الجولة لاحقا إذا كانت هناك ضرورة لأن تشمل مرجعيات دولية، وذلك «لعرض الأخطار المترتبة على قضية انتهاك حقوق المسيحيين العرب وتهجيرهم».

● **تعديل الخارطة الكتائبية للانتخابات:** عمدت قيادة حزب الكتائب الى الطلب من كل مرشحيتها للانتخابات التوقيع على تعهد بالالتزام بقرار الحزب والمواقفة على سحب الترشيح في حال ارتأت القيادة الحزبية ذلك.

وترى المصادر في خطوة الكتائب دليلا على أن القيادة الكتائبية بصدد التعديل في أسماء مرشحيتها في أكثر من منطقة.

● **السيدة الأولى لأفغانستان لبنانية:** الرئيس الجديد لأفغانستان أشرف غاني متزوج من اللبنانية رلى فواد سعاده، وكان غاني عاش لفترة من الوقت في لبنان، حيث عمل أستاذا في الجامعة الأميركية في بيروت، وخلالها تعرف إلى طالبته سعاده وتزوج بها.